ألفاظ دلالتها موغلة في القِدم

أ.م. د. زهور كاظم صادق زعيميان

Received: 8/7/2021 Accepted: 31/8/2021 Published: 2021

ألفاظ دلالتها موغلة في القِدم

أ.م. د. زهور كاظم صادق زعيميان
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
Zuhoor1927@gmail.com
0770767375

مستخلص البحث:
تناولت الباحثة في هذا البحث لفظة موغلة في القدم، وهي (المعراج)، وقد وردت دلالتها في الكتب المقدسة السابقة، اختص البحث بدلالة الحدث، فهو بحث عن المعنى المشترك بين اللغات وليس الحرفي؛ وقد أنكر البعض هذه المعجزة فارتأيت أن أبحث عنها وعن جذورها ودلالتها في اللغة العربية عبر أقدم استخدام لها، وهي بلفظ مختلف بين اللغات وهي مشكلة البحث؛ لأنّها تحتوي على معان عدة والكلمة تلفظ بشكل مختلف بحسب لغات الكتب المقدسة، وقد وجد البحث أنّ لـ (عرج) معان عدة لا يمكن إيجاد مرادف لها بمعانيها، فهي الصعود والارتفاع والميلان وهي مختصة بالأرواح.
والعروج حالة تحصل للأنبياء لا شبيه لها بالإنسان العادي، فتعرج الروح دون موت أو نوم، وترفع الحجب عن اللامرئيات فيراها، وقد وجد البحث أنّ هذه المعجزة لم تكن مختصة بخاتم الأنبياء والمرسلين محمدﷺ، فقد عُرج بأنبياء آخرين، وعرج البحث مع أنبياء عُرج بهم إلى السماء وقد ذكر عروج بعضهم بالقرآن الكريم والكتاب المقدس، ومن أهم توصيات البحث الاهتمام بلغات الكتب المقدسة.

المقدمة:
تناولت الباحثة في هذا البحث لفظ ورد في القرآن الكريم، وقد وردت دلالته في الكتب المقدسة السابقة، وهنا أودّ التأكيد على أن البحث لا يعنى بدلالة أحرف الكلمة العربية فقط، وإنما بمعنى الحدث، فهو بحث عن المعنى المشترك بين اللغات وليس الحرفي؛ لأن الكلمة تلفظ بشكل مختلف بحسب لغات الكتب المقدسة، واختصّ البحث بلفظ ، (المعراج) باللغة، وقد وجد البحث أنّ هذه المعجزة لم تكن مختصة بخاتم الأنبياء والمرسلين محمدﷺ، فقد عُرج بأنبياء آخرين، وعرج البحث مع أنبياء عُرج بهم إلى السماء، وقد ذكر عروجهم بالقرآن الكريم والكتاب المقدس، ثم ذكرت نتائج البحث في الخاتمة وقفل البحث بقائمة المصادر التي اعتمدها البحث، أسأل الله أن يهيئ لي سبل الرشد والحق.

مشكلة البحث:
اختلاف لغة الكتب السماوية، فالتوراة عبرية اللغة، والإنجيل سرياني اللغة، والقرآن الكريم عربي اللغة، ولا شك بأنّ هذه الكتب –التوراة والإنجيل- بقي منها ما لم يحرّف ولابد من دراسته قال العسقلاني عن التوراة في عصر النبوّة: ((والآيات والأخبار كثيرة في أنّه بقي منها أشياءٌ كثيرةٌ لم تبدل))[1].

أهمية البحث:
تأصيل بعض المصطلحات العربية المذكورة في القرآن الكريم دلالة ظاهرة وباطنة تراثياً، حيث إنّ بعض المصطلحات تسبق تفرّق اللغة بين الأقوام، وهو ما يثبت أن مصدر الكتب السماوية واحد.

1 فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني: كتاب التوحيد: مسألة: 7114.

ألفاظ دلالتها موغلة في القِدم

أ.م. د. زهور كاظم صادق زعيميان

أهداف البحث:
إثبات أصالة الألفاظ القرآنية بحروفها أو بدلالتها، والاهتمام بلغة الكتاب المقدس الأصلية.
أهم وسائل جمع البيانات:
القرآن الكريم، والكتاب المقدس، والمعاجم، والتفاسير.
اجراءات البحث:
سننتخب لفظاً مغرقا في القدم، وهو سابق لبلبلة اللغات، والبحث عن معناه في المعاجم العربية ثم موازنتها بالكتب السماوية السابقة.
الكلمات المفتاحية: المعراج (ascension)، أخنوخ (The Prophet Akhmokh)، مخطوطات قمران (Qumran Scrolls).

المعراج:
المعراج لغة: جمع ابن فارس (ت 395هـ) معنى المشي، والميلان، والارتفاع في(عَرَج) قائلاً: ((الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: الْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيَلٍ، وَالْآخَرُ عَلَى عَدَدٍ، وَالْآخَرُ عَلَى سُمُوٍّ وَارْتِقَاءٍ))[1] وقد استعملت العرب معنى الميلان في قول ذي الرمة:

يَا جَارَتَيْ بِنْتِ فَضَّاضٍ أَمَا لَكُمَا حَتَّى نُكَلِّمَهَا هَمٌّ بِتَعْرِيجِ

ومنه منعرج الوادي، ومثّل للصعود، والارتقاء بقوله تعالى: **(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ)** المعارج:4[2] كما استشهد على دلالة العروج بالصعود بقول القائل:

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

ففسره بأنه بمغيب الشمس كأنها عرجت إلى السماء أي صعدت، وقال عنه : (فهذا هو القياس الصحيح)[3]، ولا أظنه قصد الغروب؛ لأن الشمس تنزل في الغروب وربما قصد همّت بميل.
والعرجة الظلع، وهو موضع العرج من الرجل، تقول الشرف بعيد المدارج رفيع المعارج، ومررت به وما عرجت عليه[4]، والمعارج من عرج يعرج عروجاً أي ارتفع[5]. وهي جمع (معرج) وهو اسم مكان (مَفعل ومِفعل) ثم ملئت الفتحة فصارت معراجا بعد أن كانت معرجا[6]، أو اسم آلة وقد ذكره ابن الأثير الجزري فقال: ((ومنه المعراج، وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْه السُّلّم، مِفْعَال، مِنَ العُرُوج: الصُّعود، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ.))[7]. و(عرُج) بالمكان نزل والشي ميله يقال، عرُج البناء، والنهر، والخط، والثوب، خططه خطوطًا ملتوية[8]. فهو طريق ليس مستقيما فيه اعوجاج ومنه ((العُرجون لانعراجه واعوجاجه)) [9].
فعرُج تجمع المعنيين الصعود والميلان، أو الاعوجاج في صعودها، ومع اختلاف العلماء والمفسرين بعروج النبيّ محمدﷺ بروح أم بجسده لكن بعض المعاجم تخصّ الفعل بالروح منه ما جاء في محكم ابن سيدة ((والمِعْراج: شبه سلم، تعرُجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاح))[10].
وكذلك خصّ أبو موسى المديني هذا السلم لعروج الأرواح[1].

[1] مقاييس اللغة لابن فارس: مادة (عرج): 302/4.
[2] انظر: مقاييس اللغة، مادة (عرج): 303/4-304.
[3] مقاييس اللغة: مادة (عرج): 304/4.
[4] أساس البلاغة، الزمخشري: 413.
[5] لسان العرب: مادة (عرج) مج 10: 87..
[6] لسان العرب، مادة (عرج): مج 10: 87.
[7] النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات ابن الأثير الجزري: مادة (عرج).
[8] المعجم الوسيط: مادة(عرج).
[9] المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي: مادة(عرج).
[10] المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة: مادة (عرج).

ألفاظ دلالتها موغلة في القِدم

أ.م. د. زهور كاظم صادق زعيميان

ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿**تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾المعارج:3-4. إذ خصَّ العروج بالملائكة والروح، وقيل عنى بالروح جبريل عليه السلام[2]، والملائكة والروح ليست مادية. وأوعز الأصفهاني في مفرداته تسمية ليلة المعراج إلى صعود الدعاء[3]، والدعاء ليس مادياً. وحاول فيكتور أن يذكر دلالة هذه الكلمة في كلمات لغات أخرى، فاختار هذا المعنى لكلمة (almarax) ثم عبّر عن عدم معرفته إن كان عرب الأندلس يستعملون هذه اللفظة لهذا المعنى[4] وهو يدل على أنه كان يبحث عن الكلمات التي تستعمل لمعنى العروج في اللغات الأخرى وكان الأولى به أن يبحث عنها في العبرية لوجود هذا المعنى في معراج أنبيائهم إلى السماء.

ولم يبيّن الدكتور أحمد مختار عمر شيئا عن طريقة الصعود وعن الصاعد هل هو روح أم جسد وانما قال: ((المِعْراج: ما صَعَد عليه النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم إلى السَّماء ليْلَةُ المعراج: ليلة السَّابع والعشرين من رجب ليلة صعود الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم إلى السَّماء))[5]، فكأنه جعل الآلة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هي المعراج. وخلاصة القول فهذه الكلمة تجمع دلالات عدة في قالبها وأهم هذه الدلالات الصعود والاعوجاج والميلان، واختصاصها بالأرواح، أو المعنويات كالعمل، وقد نجد علاقة بينها وبين (العرَج) وهو الذي يصيبه عيب في رجله والإقامة، وهو ما لا يمكن أن تجتمع معانيه في كلمة واحدة من اللغات الأخرى. وهو ليس مصطلحا اسلاميا ارتبط بحادثة الإسراء والمعراج كما ظن البعض[6]. بل هو مصطلح مرتبط بأنبياء الله تعالى، وملائكته منذ آلاف السنين، قال تعالى: ﴿**يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ**﴾السجدة:5.

أما عن طول يوم الصعود فقد أشار الطبري إلى معلومة فلكية مائزة؛ فهذا اليوم ليس أرضيًا ((يقول: كان مقدار صعودهم ذلك في يوم لغيرهم من الخلق))[7] وقد أظهر العلم اختلاف طول الأيام بين كوكب وآخر، كما أن الحساب قد يكون بالسنة الضوئية، أما الهاء في إليه فقيل أنها تعود للعرش[8].

و قوله تعالى: ﴿**ذِي الْمَعَارِجِ**﴾ المعارج:3، يدلّ على وجود أمكنة خصّها الله بالعروج والصعود منها.

وفي سورة الإسراء ذَكر بأنّ بداية المعراج كانت بإسراء رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وهو تمهيد للمعراج، فهل هذا يعني أن بعض الأماكن مخصصة للعروج دون غيرها؟ أمّا وصف مكان المعراج، فذكر في سورة النجم بقوله تعالى: ﴿**ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ**﴾النجم:6-10 ففي الآية الكريمة إشارة إلى العلو، وإشارة أخرى إلى الرؤية القلبية بقوله (ما كذب الفؤاد ما رأى) والرؤية القلبية تفيد اليقين، ومنه (رأى) من أفعال اليقين. وقد استهزئ برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندما أبلغ قومه عن الإسراء والمعراج، حتى أنّ بعضهم ارتد عن الإسلام((الطبري: 335/17))، ﴿**وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ**

---

[1] **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، مادة: (عرُج) أنظر: /http://arabiclexicon.hawramani.com/%d8%b9%d8%b1%d8%ac**

[2] **انظر: جامع البيان: 500/23، والكشاف: 1139.**

[3] **المفردات ، مادة (عرج).**

[4] **تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي، مادة (عرج) انظر: الرابط http://arabiclexicon.hawramani.com/supplement-aux-dictionnaires-arabes-by-reinhart-dozy**

[5] **معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر: مادة (عرج).**

[6] **انظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: 137.**

[7] **جامع البيان: 23/ 503.**

[8] **الكشاف، للزمخشري: 1139.**

الْمُجْرِمِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾الحجر:11-15.

وهنا لابد من القول إن المعراج كان لابد له أن يكون من المسجد الأقصى وإلا لعرج به إلى السماء من مكة المكرمة. وأسرار تلك المعجزة لا تزال بعيدة عن ادراكنا، ولا نعلم منها سوى ما نقلته كتب التفاسير التي تناقضت في بعض المواضع.

المبحث الأول
معراج الأنبياء

اللغة مرآة البيئة؛ لذا قد يساعدنا معرفة البيئة وما يحيط بها من أحداث أن نغور في معرفة روحية اللفظ، فالحروف جسد الكلمة ومعناها روحها؛ لذا سننقل ما قيل عن عروج الأنبياء وكيفيته، ولم يصبنا تعجباً، عندما وجدنا تشابها مذهلاً في وسيلة العروج ومكانها ووصفها.

معراج النبيّ أخنوخ[1]

في مخطوطات قمران[2] التي يعود تاريخ مخطوطاتها بحسب نقود ومسكوكات وجدت فيها أنّ أقدمها تعود إلى 136 قبل الميلاد[3] وبحسب الأدلة البايوغرافية فإن هذه المخطوطات قد تكون كتبت سنة 300 300 ق م[4] ويعتقد بأنّها النسخة الأصلية للتوراة وقد وجدت آثار لمغاسل للتطهير قبل البدء بالعمل نظرا نظرا لقدسية العمل[5]؛ أي إنهم كانوا يتوضؤون قبل كتابتها. في هذه المخطوطات إثبات بأنّ هذه المعجزة حصلت مع أنبياء آخرين، سبقوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بالعروج إلى السماء؛ وسفر أخنوخ الأصليّ يعد ضائعًا قبل أن يعثر في قمران على أجزاء آرامية بعنوان أسفار أخنوخ[6] إذن عروج النبيّ أخنوخ ليس موجودا في الكتاب المقدس وهذه المعجزة لم تُذكر في التوراة المتداولة بين يديّ اليهود والمسيح _وإنّما هي إشارة في سفر التكوين من العهد القديم وفيها: "وسلك أخنوخ مع الله ثم توارى؛ لأنّ اللهَ أخذه إليه"[7]، وفي الآية إشارة إلى انتقاله إلى منزلة قريبة من الله، وفي آية أخرى تؤكد أنه انتقل إلى

---

[1] أخنوخ هو النبيّ إدريس عليه السلام في المصادر الإسلامية؛ وهو جد ابي نوح ع واسمه في التوراة أخنوخ انظر: مجمع البيان: 6/ 329.

[2] مخطوطات وجدت عام 1947 على بعد كيلومترين عن شاطئ البحر الميث علي يد راعي الغنم محمد الديب بعد أن شردت معزته وتسلق الصخور لأجلها ثم ألقى حجرا نحو كهف فإذا به يسمع صوت خزف يتكسّر، وعندما أمسك بحافة فوهة الكهف بأطراف أصابعه وأطل بعينيه إلى الداخل وجد كهفا مملوء جرارا وفي صباح اليوم التالي تم البحث مع أهله وخلانه ليجدوا دروجا من الرقّ فلف بعضها بالكتّان وعند فتحها وجدوا أنها ليست عربية وأن لغتها عبرية وبعد بيعها استقرت في الجامعة العبرية، وعلم بأنها تعود إلى بدء التاريخ المسيحي، وبعد الاحتلال والاضطرابات السياسية حمل المطران صموئيل المخطوطات إلى الولايات المتحدة وطلب مقابلها مليون دولار، ثم مشط العلماء جميع الصخور المطلة على البحر الميّت على مسافة 8 كيلومترات أسفرت عن كشف عشرين كهفا قديما مشحونة بالخزف الخالية ومخطوطات بالعبرية تحمل تعليمات عن كنوز معينة خبئت في زمن مجهول في أماكن معينة قد تتجاوز الأطنان من الذهب والفضة(مخطوطات البحر الميت وجماعة قمران: الدكتور أسد رستم: 1-10).

[3] مخطوطات البحر الميت، أسد رستم: 10.

[4] مخطوطات البحر الميت/ 28.

[5] مخطوطات البحر الميّت: 25.

[6] انظر مخطوطات قمران: 23/2، وهو يستمد معرفته من السماء مباشرة وهو الشيخ السابع خلال ما قبل الطوفان أنظر: مخطوطات قمران، عاش 365 سنة.: 2: 8.

[7] الكتاب المقدس الدراسي، التكوين: 5/ 24ص7.

إلى حضرة الله دون أن يموت: ((وبالإيمان انتقل أخنوخ إلى حضرة الله دون أن يموت، وقد اختفى من هذه الأرض؛ لأن الله أخذه إليه))[1].

وفي العهد الجديد فقال: "بالإيمان رفع الله أخنوخ إليه من غير أن يرى الموت"[2].

كما ذُكر معراجه في القرآن الكريم فقال: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا**﴾ مريم:56-57. فقيل ((رُفع إلى السماء السادسة، فمات فيها))[3]، والتقي به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في معراجه[4]. نلحظ أنّ القرآن والتوراة والإنجيل اتفقت على صعوده إلى مكان عالٍ كرامة، دون موت فهو صعود روحي يختلف عن الموت حيث تنتزع الروح من الجسد.

في مخطوطات قمران وصف بأنّه رجل مستقيم كشفت له رؤيا (آتية من الله)، وفي رؤياه يجدر الإشارة إلى أمرين:

الأول أنّ الملائكة هم من كانوا يتحدث معه وأنّ معرفته حصلت بالتأمل.

الثاني أنّه كان يوجه كلامه من أجل جيل بعيد فيهم مختارون[5].

وهو ما يعني عدم تمكنه من رؤية الله الذي لا تدركه الأبصار، وأنّ كلامه موجه لغير بني إسرائيل وإنّما لأناس بينهم وبين بني إسرائيل مدّة طويلة وأنّهم مجموعة.

و فيها يصف عروج أخنوخ إلى السماء في السفر الرؤيوي لأخنوخ[6]،

وقد سبق معراجه رؤيا: ((وفي رؤياي حملتني رياح على أجنحتها، ورفعتني وأخذتني نحو السماء))[7]، ودخل قصراً عظيماً جدرانه مصنوعة من الثلج وأسقفه من الشهب والبروق وفي الوسط ملائكة من نار وفي الأعلى سماء من ماء ونار تتوهج حول جدرانه كلها، وكانت أبوابه مغلقة ومن شدة رعبه وقع ووجهه على الأرض ثم يرى عرشا مرتفعا كالبلور وعند أسفله أنهار من النار الموقدة وكان الملأ الأعلى يجلس عليه ووجهه مشرق حتى لا يستطيع أحد رؤيته وأمامه مليارات من الملائكة [8]

وكانت الرحلة الرؤيوية الأولى يقاد إلى مكان مظلم نحو جبل تلامس قمته السماء حتى رأى موع الشمس والقمر، والأرواح الأربعة الذين يسندون الأرض وقبة السماء[9] وأشار إلى طرق سماوية في السحابة المطيرة مختصة بالملائكة، ونهاية الأرض وقبة السماء وأشار إلى مكان مشتعلا ليل نهار وهذا ربما فيه إشارة إلى منطقة طويلة النهار كالقطب الشمالي، وفيه سبعة جبال من الحجارة الكريمة ووراء هذه الجبال تطوى السماوات [10]. ويتحدث عن كهوف تتجمع فيها أرواح الموتى وهي سجن لها إلى اليوم الأخير الذي سيحاكمون فيه وأطلق عليه يوم الحساب العظيم[11]. وقد انطلق في بداية معراجه من الأرض إلى السماء ويبدو أنّه لم يتجاوز السماء فقال: ((وفي ذلك رفعتني زوبعةٌ من على وجه الأرض ووضعتني على طرفِ السموات))[12] ثم يصف ما رآه من موضع الأبرار في السماء قائلًا: ((ورأيت أنّه

[1] الكتاب الدراسي المقدس: صفحة 2963، الرسالة إلى العبرانيين11/ 5.
[2] العبرانيين: 11/ 5، ص 348.
[3] جامع البيان: 546/15.
[4] انظر: جامع البيان: 565/15.
[5] انظر: مخطوطات قمران: 27/2.
[6] مخطوطات قمران: 31/2-37.
[7] كتابات ما بين العهدين: 2/ 36.
[8] انظر مخطوطات قمران: 36/2.
[9] مخطوطات قمران: 37/2.
[10] مخطوطات قمران: 38/2.
[11] 2 مخطوطات قمران : 40/2.
[12] مخطوطات قمران: 46/2.

يبقى تحت أجنحةِ ربِّ الأرواحُ، والأبرارُ المختارون، كلُّهم كانوا أمامه بمثل جمال نور النار، كان فمهم مليئا بالتبريك، وكانت شفاههم تمجد اسم الرب))[1]، وهو المكان الذي تمناه أخنوخ لنفسه[2].

ويمكن أن نقول بأنّه التبريك الدائم الذي لا ينفك من أفواه مليارات المسلمين عبر القرون الطويلة بقولهم اللهم صل وبارك على محمد وآل محمد. وقد وصل في معراجه الأول غرب العرش، وفي معراجه الثاني ينطلق نحو الشرق من أورشليم إلى جبل الفردوس، ثم يلف جهات العالم كافة ويذكر أمرا مهما عن ابن الإنسان ولا يذكر اسمه لكنه يصفه بأنّه هو المصطفى والشهيد البار ويذكر دمه وابن الإنسان هذا اسمه موجود قبل الوجود، طالما إنّ اسمه لفظ قبل خلق الشمس وعلامات البروج وهو معطي روح الحكمة والقدرة[3]. وإذا عدنا إلى التوراة وجدنا في سفر التكوين أنّ الخليقة حدثت في ستة أيام، فقد خُلق في اليوم الأول النور وفي الثاني الجَلد(أي السماء)، اليوم الثالث: الأرض الجافة والزرع وبزر من جنس الزرع، وفي اليوم الرابع: نورين عظيمين وقد عبر عن الشمس بأنّها النور الأكبر، والقمر هو النور الأصغر، وفي اليوم الخامس: الطيور والأسماك، اليوم السادس: الحيوانات والإنسان[4].

وهو ما دعا الطبيب الفرنسي موريس بوكاي أن يرى فيها صرْحاً من الأخطاء في نظر العلم، وكان تركيزُه على (النور) المخلوق في اليوم الأوّل بينما خُلقت الشمس مصدر النور في اليوم الرابع، ويظهر موريس بوكاي تعجبَه قائلاً: غير أنّه من غير المنطقي ذكر ((النور)) في اليوم الأوّل، في الوقت الذي جعل فيه خلق السبب الفاعل لهذا النور بعد ثلاثة أيام، وفوق ذلك جعل وجود المساء والصباح في اليوم الأوّل، هو أمر رمزي خالص للنور والظلام[5].فقد ثبت في الروايات أنّ نور النبيّ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خُلق قبل وجود الكون قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: {كنت نبياً وآدم بين الماء والطين}[6]. قال العجلوني: {أول ما خلق الله نورَ نبيك يا جابر}[7] و عن أبي ذر الغفاري، عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في خبر طويل في وصف المعراج ساقه إلى أن قال: {قلت: يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا، فقالوا: يا نبي الله وكيف لا نعرفكم، وأنتم أوّل ما خلق الله خلقكم أشباحَ نورٍ من نوره في نور،... ثم رفع العرشَ إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه وأنتم أمام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون}[8]. وفي دعوة أخنوخ عَلَيْهِ السَّلَامُ للتأمل للتأمل في مخلوقات الله فإنّه يدعو إلى التأمل في الأشجار كلّها فهي تبدو يابسة ومعرّاة من أوراقها ما عدا الأشجار الأربعة عشر التي لا تسقط أوراقها، لكنها تنتظر أن يخرج الجديد من القديم بعد سنتين أو ثلاث سنوات [9]. وواضح أنّ الأشجار والعدد أربعة عشر رموز مستقبلية؛ فهو يقول ((لكنها تنتظر أن يخرج الجديد من القديم))[10] هناك إنسان رمز له بالنور، قال تعالى : ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى**

[1] مخطوطات قمران: 47/2.
[2] مخطوطات: 2/ 46-47.
[3] أنظر: مخطوطات قمران: 10-11.
[4] الكتاب المقدس الدراسي: سفر التكوين، بدء الخليقة الآيات: 2-38 ص 7-10.
[5] يراجع بحث (في ظلال القرآن فقد أثبت فيه بطلان اعتراض بوكاي على التوراة)، أ. م. د. زهور كاظم زعيميان، تمت المشاركة بالبحث في مؤتمر أصفهان وهو قيد النشر.
6 التفسير الكبير، الرازي: 115/16.
[7] قصص الأنبياء: 282.
[8] بحار الأنوار: 15/ 419.
[9] كتاب ما بين العهدين" 2/ 29.
[10] مخطوطات قمران: 2/ 29.

﴿وَنُورٌ﴾ المائدة:44 وقد اتفق المفسرون على أنّ النور في التوراة هو رمز للبشرى بالنبيّ محمد ص [1] وهو وهو ومن معه لن يجازفوا بارتكاب الأخطاء[2] هي العصمة اذن.

وبشّر بالزرع فقال: ((وليظهر زرع العدالة والحقيقة))[3].

وبمن يبقى ذريته حتى ينجبوا آلاف الأحفاد[4].

وكل حسب ونسب سيندثر إلا نسل محمدصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ويبلغه بأنّ لا فيضان يغمر الأرض بعد الطوفان نوح في أجيال العالم كلها[5]. كما أبلغ أخنوخعَلَيْهِ السَّلَامُ قومه بالطوفان الذي سيحدث ووصف وقوعه بالقرب[6]. وقد اصطحب الملائكة أخنوخ في رحلته الرؤيوية الأولى إلى السماء، وقادوه إلى موقع يصبح الذين يسكنون فيه مماثلين لنار متوقدة. ورأى أرواح السمواتِ الذين يجعلون الشمسَ والنجومَ تدور، ويحركون عجلَتها والأرواحَ الذين يسندون السماء... ورأى مكانا تطوى فيه السموات ونهاية السماء والأرض، ورأى الجحيم، ورأى السجن الذي ستحبس فيه أرواح الموتى حتى يوم الحساب، ورأى أمواتا يتعذبون[7] وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿**وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ**﴾ المؤمنون:100. ويبدو أنّ ما ذكره عن الكهف الرابع الساطع وفيه منبع الوسط[8] يخص أصحاب الأعراف قال تعالى: ﴿**وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ**﴾ الأعراف:46 وقد سأل أخنوخعَلَيْهِ السَّلَامُ الملاك المرافق له في معراجه عن هذه الكهوف الثلاثة وعن سبب فصلها عن بعضها فكان جواب الملاك أنّ الكهف الأوسط الذي يشع المنبع الضوئي خُصص للأبرار[9] فمكانة الأعراف مكانة مشرّفة فقد روي عن ابن عباس أنّه قال: ((الأعراف الشيء المشرّف، والأعراف سور له عرف كعرف الديك، وهم فضلاء المؤمنين والشهداء، وقيل إنّه موضع عال على الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين رض، وقيل الأعراف جمع عُرْف وهو كلّ عالٍ مرتفع؛ لأنّه بظهوره أعرف من المنخفض)[10]((وقال أبو جعفر الباقرعَلَيْهِ السَّلَامُ: هم آل محمد عليهم السلام لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه))[11].

وهناك كهفان للخطأة أمّا القتلة فسوف يقيدون في هذا الكهف إلى الأبد مع عذاب قاس يستحقونه[12] وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا**﴾ النساء:93 أمّا بقية الخطأة فتعذيبهم أقل قسوة لكن أرواحهم لن تخلص من هنا.

وفي جهة الشرق يرى ثلاثة جبال وشعاب عميقة ووعرة وينتصب وسطها جبل محاط بالأشجار العطرة لكن ثمة شجرة لم يشم مثل رائحتها أبدا، وهو في سعادة لا ينالها آخر فهذه الشجرة لا تشبهها

---

[1] في ظلال القرآن بين القرآن والتوراة والإنجيل: بحث د. زهور كاظم
[2] مخطوطات قمران: 2/ 30.
[3] مخطوطات قمران: 2/ 33.
[4] انظر: مخطوطات قمران: 2/ 34.
[5] انظر: مخطوطات قمران: 2/ 34.
[6] انظر: مخطوطات قمران:57/2.
[7] مخطوطات قمران: 37/2-40.
[8] انظر: مخطوطات قمران: 2/ 40.
[9] مخطوطات قمران: 2/ 40.
[10] تفسير القرطبي: الأعراف، 46.
[11] مجمع البيان: 4/ 196.
[12] انظر: مخطوطات قمران:40/2.

شجرة أخرى بما تنشره من عطر طيب، أما ثمرتها وشطؤها فهو لا يتلف أبدا[1] وهناك شجرة لا يمسها أحد قبل يوم الحساب العظيم الذي سيشهد عقاب العالم والنهاية الأخيرة عندها ستعطى الثمرة للأبرار والقديسين وستزرع من جديد في موقع مقدس، قرب بيت الله عندها سيغبطون سيتهللون ويدخلون إلى المعبد [2]. و(يتهللون) كما نعلم تعني لا إله إلا الله ، وبيت الله، (الكعبة)، ثم يتجه نحو وسط الأرض ويشاهد مكانا مباركا مزروعا بفسائل دائمة وخضراء من شجرة مقطوعة، ويشاهد جبلا مقدسا بالشرق منه جبل آخر أعلى منه، بينهما واد عميق، وواد آخر عميق وجاف، والوديان لا ينبت فيها شجر، ويستغرب من وجود الأرضِ المباركةِ المزروعةِ كلّها بالشجر وهذا الوادي الملعون [3].

ثم يرى اللوح المحفوظ في النص المعنون بـ (الألواح السماوية ورسالة أخنوخ) وهو دليل نبوته فقد أُمر بأنّ يقرأ ما كُتب في تلك الألواح، وأن يتعلّم تفاصيلها كافّة، واطلع على أعمال البشر كلّها حتى الجيل الأخير، وقال: "طوبى للإنسان الذي يموت عادلاً ونزيها"[4]. ويصفه بأنّه المعصوم من الذنوب، وأنّ التعاليم في هذا اللوح أعطاها لابنه متوسالم ليعطيها للجيل الأخير[5].

وجاء في مخطوطات قمران :

معراج النبيّ إبراهيم عليه السلام

وفيه عروج النبيّ إبراهيم عليه السلام فقد صعد على جناحِ حمامةٍ، وكان ضمن رؤيا[6] ويطّلع فيه إلى تاريخ الكون[7] وفي عروجه الثاني يصاب بالدوار بسبب صعوده بواسطة مركبة[8].

فهو رؤيوي أيضا.

معراج لاوي:

وهناك معراج للاوي رؤيوي أيضا إذ يراه بعد أن يحلّ عليه النوم لتتفتح له أبواب السماوات ويدخل فيها ويصف ما يراه في السماوات السبع وقد وجد القديسين في السماء الرابعة[9].

نلحظ وجود أبواب، وأنه رؤيوي، حدث في المساء، خصوصية السماء الرابعة.

ووجود أبواب للسماء ذكره أخنوخ عليه السلام ووصفه بأنه منفذا تخرج منه النجوم[10] وعددها ثلاثة في الشمال وثلاثة في الشرق، وثلاثة في الغرب وثلاثة في الجنوب[11]. وفي هذه الرؤيا يكمن الرمز المذكور بالقرآن الكريم بأن ابن الإنسان هو شخص اسمه موجود قبل أن تخلق الشمس والإشارات وقبل أن تصنع نجوم السماء ، وهو عين ما ذكرنا في الحديث: (كنت ... وآدم بين الروح والجسد) يقول أخنوخ في رؤيا: (رأيت هذا الموضوع ينبوع العدالة الذي لا ينضب أبداً ، محاطا بكثير من ينابيع الحكمة، حيث يشرب العطاش كلهم ويمتلؤون بالحكمة، ويكون مسكنهم مع الأبرار والقديسين والمختارين، وفي هذه الساعة دعي ابن الإنسان ليمثل أمام رب الأرواح، ولُفظ اسمه بحضور مبدأ الأيام، قبل أن تخلق الشمس والإشارات، قبل أن تُصنع نجوم السماء، كان اسمه قد أعلن بحضور رب الأرواح، سيكون عصا

[1] مخطوطات قمران: 40/2.
[2] مخطوطات قمران:41/2.
[3] مخطوطات قمران:2/ 42.
[4] مخطوطات قمران: 2/ 84.
[5] مخطوطات قمران: 2/ 85.
[6] مخطوطات قمران: 14-13/1.
[7] مخطوطات قمران: 20/1.
[8] المصدر نفسه: 21/1.
[9] مخطوطات قمران:2/ 334-336.
[10] مخطوطات قمران: 2/ 43.
[11] مخطوطات قمران: 44/2.

للأبرار، وسيتكون عليه بلا خوف من التعثر، سيكون نور الأمم، سيكون أمل الذين يتألمون في قلبهم، أمامه سينحني ويسجد جميع سكان الأرض[1](حساب الأبرار بوسطة المصطفى: وفي ذلك الوقت رأيت ذلك فقد أعطي للملائكة حبال طويلة، وكانوا اتخذوا أجنحة للطيران باتجاه الشمال، فسألت الملاك: " اذا أخذ هؤلاء حبالا وذبوا؟" فأجابني: "لقد ذهبوا ليقيسوا" وقال لي أيضاً الملاك الذي كان يرافقني: "هؤلاء يحملون للأبرار قياسا الأبرار وقامات الأبرار، لكي يرتكز للأبد على اسم رب الأرواح، وسيبدأ المختارون بالسكن مع المختارين، إنها القياسات المعطاة للوفاء، وسترسخ العدالة، ستكشف هذه المعايير كل ما هو مخبأ في عمق الأرض))[2]. وهو يتطابق مع المقياس الذي تركه محمد المصطفىصَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ عن أبي سعيد الخدري بقوله:{إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فأنظروني بم تخلفوني فيهما }[3].

ثم يذكر ابن الإنسان وهو يجلس على عرشه المجيد، وأن اسمه حفظ مخفيا منذ البدء فيقول: منذ البدء حفظ مخفياً[4]. يتحدث مع نوح فيقول(ومن سلالتك سيخرج نبع من الأبرار والقديسين لا يُعدّون وللأبد[5]. ثم يتحدث عن طول عمر ابن الإنسان قائلا(فإن طول العمر سيرافق ابن الإنسان هذا والسلام سيكون للأبرار باسم رب الأرواح وإلى دهر الدهور[6].

معراج إيليّا:

في سفر المكابيين قائلاً: "تذكروا إيليّا رُفع إلى السماء لإخلاصه للشريعة"[7]، يؤكد أن المعراج كرامة كرامة مختصة بالمخلصين والصالحين ليتشرفوا بذلك الصعود الروحي.

وقد ذكره الطبري مع من رآهم رسول اللهصَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ في السماوات وهم (النبيّ إدريسعَلَيْهِٱلسَّلَامُ وهارونعَلَيْهِٱلسَّلَامُ والنبيّ إبراهيم عَلَيْهِٱلسَّلَامُ والنبيّ موسىعَلَيْهِٱلسَّلَامُ[8].

المبحث الثاني

معراج النبيّ محمدصَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ

وقد ذكره المفسرون، وبعض الروايات تتحدث عن صعود جسد النبيّ محمدصَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ وقولهم أنه ركب دابة بيضاء لها في فخذيها جناحان يقال لها براق وقوله أنّ النبيّصَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ تنام عينه ولا ينام قلبه، وأنّ جبريل شقّ صدره وأخرج قلبه ليحشيه نورا، وحكمة، وغسله بماء زمزم ثم سار به الى بيت المقدس وكان إمامَ صلاةِ جماعةٍ مع الأنبياء السابقين، وتارة أخرى يشيرون إلى الروح بقولهم كان بين النائم واليقظان ورأى في السماء النبيّ عيسىعَلَيْهِٱلسَّلَامُ والنبيّ يحياعَلَيْهِٱلسَّلَامُ وهما شابان[9].

وقد أخذ الطبري من التوراة المحرّفة منه رؤيته (نهري النيل والفرات) في معراج النبيّصَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ هو رمز اليهود بأنّ هذه حدود أرضهم وقد ذكرت في معراج أخنوخ ويبدو أنّ القصة حقيقية لدى المسلمين واليهود أي أنّ المعراج حصل لأنبياء عديدين.

---

[1] مخطوطات قمران:53/2.
[2] مخطوطات قمران:62/2.
[3] مسند الإمام أحمد بن حنبل ج 3 ص 17 : حديث أبي سعيد الخدري ح10747 .
[4] مخطوطات قمران: 63-64.
[5] مخطوطات قمران: 68.
[6] مخطوطات قمران:74.
[7] العهد الجديد: المكابيين الأول: 2/ 58 ص 166.
[8] جامع البيان، للطبري: 334/17
[9] جامع البيان: 333/17. و الجامع لأحكام القرآن، 187/10- 190.

ولم أجد أي ذكر لحصول معراج لغير الأنبياء عليهم السلام، لذا عدّ مسكويه ما ذكره الفرس من صعود إلى كيقابوس إلى السماء من الخرافات[1]. وليس كما قال الباحث عودة خليل: "أمّا كلمة المعراج المصطلح الاسلامي فلم ترد في القرآن الكريم إنّما اشتقت من تلك الأفعال"[2].

فهو مصطلح قديم يدل على العروج إلى السماء وفعله قديم ومذكور في الكتب المقدسة والقرآن الكريم.

بحث تحليلي:

جاء في الحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري (رض): { مَّا فَرَغْتُ مِمَّا كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ، وَلَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَهُوَ الَّذِي يَمُدُّ إِلَيْهِ مَيِّتُكُمْ عَيْنَيْهِ إِذَا حُضِرَ، فَأَصْعَدَنِي صَاحِبِي فِيهِ، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُقَالُ لَهُ: بَابُ الْحَفَظَةِ، عَلَيْهِ مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ، يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ، تَحْتَ يَدَيْهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ، تَحْتَ يَدَيْ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ -"قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ" -فَلَمَّا دُخِلَ بِي، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: (هَذَا) مُحَمَّدٌ. قَالَ: أَوَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَدَعَا لِي بِخَيْرٍ }[3].

ولو تدبرنا الحديث فهو يعني أن ما حصل هو أن الغطاء كشف عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

وفي معنى كشف الغطاء قال الطبرسي: ((وإنما تظهر الأمور في الآخرة بما يخلق الله تعالى من العلوم الضرورية فيهم فيصير بمنزلة كشف الغطاء لما يرى...ولا يراد به بصر العين))[4] فهو يعني أن البصر أصبح مختلفاً برفع الغشاوة عنه وذلك يحصل أي كشف الغطاء بحسب القرآن الكريم بعد الموت قال تعالى: ﴿**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ**﴾ق: 19 ثم يقول عزّ وجلّ: ﴿**لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**﴾ق:22 فبعد الموت يكشف للميت عن بصره وعمّا لم يكن يراه، وهو ما حصل مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بأن كُشف له ورفع عنه حجاب الرؤيا فرأى ما يراه الميت قبل أن يموت وهو ما لم يحصل في الدنيا إلّا مع الأنبياء.

يؤيد ذلك ما جاء في العهد الجديد قوله: "بالإيمان رفع الله أخنوخ إليه من غير أن يرى الموت"[5]، فالرفع أي المعراج المختص للأنبياء؛ لأنّ إيمانهم يقيني وهو يشبه ما يحدث للميّت ولكن من دون موت.

فالإنسان لا يستطيع أن يمتلك تصرفاته بالمنام ولا يمكن أن يكون عالما بالحلم أنه في منام وليس في حقيقة، أما ما حدث في المعراج فهو تمكن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بالشعور بروحه وشعوره بأنه في حالة انتقال روحي بوعي وإدراك وأصبح يرى ما لا يراه الإنسان العادي.

فهو لا يشبه الإنسان الحي الذي لا تفارقه روحه إلا في الموت ولا يشبه الإنسان النائم؛ لأنّه فاقد للشعور، ولا يعرف كيف فقد السيطرة على الشعور قال تعالى: ﴿**اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾الزمر:42

ونقل الطبري حديثا عن أبي سعيد: ((ثم جيء بالمعراج الذي تعرج فيه أرواح بني آدم فإذا هو أحسن ما رأيت ألم تر إلى الميت كيف يحد بصره))[6] يتضح أن المعراج للأرواح، مع حد بالبصر كالذي

---

[1] تجارب الأمم:1/ 21.
[2] التطور الدلالي: 139.
[3] البداية والنهاية، ابن كثير /3/ 109، وذكره ابن هشام في السيرة النبوية (حديث الخدري عن المعراج): 404، https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&ID=472&bk_no=58&flag=1
[4] مجمع البيان : 186/9.
[5] العبرانيين: 11/ 5، ص 348.
[6] جامع البيان، للطبري: 346/17.

يحدث للميت. وأنه يختلف عن الموت فالروح تترك الجسد بلا عودة إلا يوم الحساب، وهذا الأمر مذكور أيضا في كتاب زرادشت عندما يصف اليوم الآخر فتفتح القبور وتلفظ الأرض ما أتخمت به من عظام عبر الزمن فتهبط الأرواح من البرزخ مكان إقامتها المؤقت لتتحد مع اجسادها وتأتي إلى يوم الحساب[1]. قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا**﴾الإسراء:60

فقد قيل فيها اقوال منها ((أنه رؤيا عين، وهي ما رأى النبيّ ﷺ لما أُسري به من مكة إلى بيت المقدس.. قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أُسري به، وليست برؤيا منام.. قال: كان ذلك ليلة أُسري به إلى بيت المقدس، فرأى ما رأى فكذّبه المشركون حين أخبرهم.))[2].

فالإنسان في المنام تختلف قدراته عنها في الحياة فهو يطير أحيانا ويرى نفسه وتصرفاتها ولبسها وهذا لا يكون بغير المنام وهو لا يشعر بخروجه من عالم حياته إلا بعد أن يصحو من الحلم أما ما حدث في الإسراء والمعراج فهو بكامل شعوره وصحوه؛ ولو قال لهم إني رأيت مناما لما كُذب؛ ففي المنام كل الأمور متوقعة، وفي الحديث عن عائشة أم المؤمنين((ولكن اسري بروحه))[3]، كما استدل بعض المفسرين على قوله (بعبده) على أن الإسراء كان بالروح الجسد فالعبد عنهما[4].

ويظن السيد طباطبائي أن الصعود في معراج النبيّ محمدصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قصد به ارتفاع المنزلة المعنوية، والقرب قائلاً: ((من الممكن أن يستفاد من سياق القصص المسرودة في السورة وهي تعدّ مواهب النبوَّة والولاية وهي مقامات إلهية معنوية أن المراد بالمكان العلي الذي رفع إليه درجة من درجات القرب إذ لا مزيَّة في الارتفاع المادي والصعود إلى أقاصي الجو البعيدة أينما كان))[5].

وقد عرج بالنبيّ عيسىعَلَيْهِ السَّلَامُ بالروح والجسد كما ورد، وللإسراء حكمة ففي قوله تعالى وهو يخبرنا عزّ وجلّ عن الكفار بقوله عزّ من قائل: ﴿**وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ**﴾الحجر:14-15

وفي الآيات دليل على أنّ السماء ليست مفتوحة على وسعها، وأنّ لها ابوابا تفتح وتغلق بإذن الله، وهو يفسر إسراءه قبل عروجه، ولا نعلم شيئا عن طريقة عروجه إلى السماء ولكن أثار قول المفسرين عن النبيّ إدريسعَلَيْهِ السَّلَامُ لديّ ملحظا، بقولهم أنه ((أول من استخرج الحكمة وعلم النجوم فإن الله عز وجل أفهمه سر الفلك وتركيبه، ونقط اجتماع الكواكب فيه، وأفهمه عدد السنين والحساب))[6].

فهل كان لمعراجه علاقة بعلم النجوم والفلك، وبقية العلوم التي أفهمها الله له؟

ويصف أخنوخ في رحلته موقع القدس بالنسبة للأرض فيقول: ((أورشليم هي مركز الأرض ...[7].

((عن ابن عباس، قال: " بينما قاعد عند النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سمع نقيضا (هو الصوت) من فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء))[8].

---

[1] الرحمن والشيطان: الثنوية الكونية ولاهوت التاريخ في الديانات المشرقية: فراس السواح، منشورات علاء الدين: 53.
[2] جامع البيان، للطبري:17/ 346. ومجمع البيان: 202/6.
[3] البداية والنهاية: 4/ 283.
[4] انظر: البداية والنهاية: 4/ 282.
[5] الميزان: 64/14.
[6] تفسير الميزان: 72/14.
[7] مخطوطات قمران: 128.
[8] http://shiaonlinelibrary.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/2399_%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-

ومما يؤيد رفع الحجب عن الأنبياء الصاعدين إلى السماء ما جاء عن معراج زرادشت الفارسي.

معراج زرادشت[1]

مع أن الغموض يحيط بقصة الشخصية الفارسية زرادشت لكنا وجدنا له عروجا تذكره الكتب الباحثة عن هذه الشخصية، ففي مرحلة من مراحل شبابه نزل عليه الوحي وهو يقف على نهر الديتي في مقاطعة أذربيجان، فأبلغه كائنا مضيئاً بأن عليه العروج إلى السماء ليحظى بشرف المثول أمام النور، وهناك رفع عن بصره الحجب؛ لأنّه نبي[2]. وقد كان معراجه على ظهر حصان طائر إلى السماء يشبه إلى حد كبير الثور المجنح الآشوري، وكانت رحلته روحية وبقي جسده في سبات، ودونت رؤياه في كتاب (أرتاويراف) [3]، ولم أذكره مع الأنبياء؛ بسبب الاختلاف في نبوته. والثور المجنح برأس إنسان وبقوائم أسد، هو عبارة عن إنسان مجنح بوجه مرعب وأقدام طائر...فالجناح رمز المعراج إلى حيث كمال الإنسان، وامتداد الجناح إلى العلى كأنه إشارة إلى خروج الثور المجنح من أفق عالمه المادي ودخوله عالمه الروحي، وكأن الرأس والجناح مجاز بصري للأفق والفضاء والجناح رمز للاتصال بالعالم العلوي، ورمز لتحقيق حلم الصعود إلى العالم العلوي[4].

أرواح الشهداء:

وربما نجد ربطا بين عروج أرواح الأنبياء بلا موت وبين بقاء جسد الشهداء في سبيل الله دون فساد، فأرواحهم لا تذهب مع أرواح الأموات الذين انتزعت منهم الروح نزعا فتركت أجسادهم، وهو يوضح قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾البقرة:154

فأرواحهم تعرج لقرب منزلتهم من الله، وتكرر الآية بالمعنى نفسه بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾آل عمران: 169

الخاتمة:

وبعد التجول في ما وصل إلينا من الكتب توصل البحث إلى النتائج التالية:

1.تناولت مصطلحا عربيا موغلا في القدم مذكور بمعناه في الكتاب المقدسة والقرآن الكريم وتبين لنا أنّ المعراج بمعنى العروج إلى السماء ليس مصطلحا لعروج النبيّ محمدصَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ إلى السماء فقط، وإنّما هو مصطلح قديم وفعله (عرج) بدلالته الصعود إلى السماء العالية فعل مشترك بين الأنبياء، ومعجزة نبوية مشتركة بين عدد من الأنبياء أولهم إدريسعَلَيْهِٱلسَّلَامُ ثم النبيّ إبراهيمعَلَيْهِٱلسَّلَامُ

%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D8%AC-%D9%A1/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_28#top

[1] عندما ان في الثلاثين من عمره جاءه وحي من السماء يأمره بالتبشير والدعوة إلى دين الله الحق، انظر: الرحمن والشيطان، غراس السواح: 80.

[2] الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، علي عبد الواحد وافي: 130، وانظر: الرحمن والشيطان: 81.

[3]

https://nidaatatsache.wordpress.com/2016/06/17/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D8%AC-%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%B4%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B8%D9%87%D8%B1-%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D9%86-%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85/

[4] انظر: الثور المجنح في لحضارة الآشورية، قراءة سيمائية، أ.م. د. حيدر فاضل عباس، مجلة الباحث الإسلامي، العدد(33-34) : 286-287.

وإيليا عَلَيْهِ السَّلَامُ، والنبيّ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وزرادشت، وأرى أنّ هذا الفعل مختص للصعود السماوي ثم صار يدل على الصعود إلى الأماكن العالية.

2.لفظة المعراج وإن جمعت معاني عديدة لكن اللغة قد تعجز عن توضيح دلالتها؛ لأنّها تختص بالروح وهي من أمر الله.

3.للمصاعد السماوية أماكن محدّدة.

4.ما شاهده رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لا يمكن أن يرتقي إلا بالروح، ورفع الحجب فأصبح بصر النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قويا وأصبح يرى ما يراه من الملائكة وأرواح الأنبياء بصورهم، وهو ما لا تراه العين البشرية إلا برفع الحجب عنها.

التوصيات:

وبعد أن تناولت هذا المصطلح القرآني كان لابد من الرجوع إلى الكتب السماوية السابقة فإنّه من المهم جدا التطلع إلى لغة الكتب السماوية لاسيما العبرية، وأجد أنّ دراستها ومعرفة حروفها والكلمات المشتركة بينها وبين العربية كثيرة جدا؛ لأنّهما من أصل واحد، لذا أرى أن يستبدل الدرس الثانوي في المدارس اللغة الكردية باللغة العبرية لما له من أهمية في الدراسات.

المصادر:

1. **الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام: د.** علي عبد الواحد وافي، ط1، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة- مصر، 1384هـ0 1964م.

The Holy Books in the pre-Islamic religions: d. Ali Abdel Wahed Wafi,) 1st Edition, Press of the Arab Bayan Committee, Cairo - Egypt, 1384 AH / .(1964 AD.

2. **أساس البلاغة:** الزمخشري، جار الله أبو القاسم بن عمر (ت...)، بيروت ، دار صادر، 1965م، **(asas albalaghati**: Al-Zamakhshari, Jarallah Abu Al-Qasim bin Omar (d.), Beirut, Dar Sader, 1965 AD.(.

3. **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**: محمد باقر المجلسي (ت 1110هـ) بيروت دار احياء الكتب الإسلامية.

Bihar Al-Anwar Al-Jami'a, the news of the pure imams: Muhammad) .(Baqir Al-Majlisi (died 1110 AH), Beirut, House of Reviving Islamic Books

4. **البداية والنهاية:** أبو الفداء الحافظ ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت 774هـ)، ط المعارف 1410 – 1990، بيروت.

albidayat walnihayatu: Abu Al-Fida Al-Hafiz Ibn Kathir Ismail bin Omar .(.Al-Dimashqi (d. 774 AH), ed. Al-Maaref 1410 - 1990, Beirut

5.**تجارب الأمم**: ابن مسكويه **الرازي** (ت 421هـ) تحقيق: أبو القاسم إمامي، دار سردش، طهران، 1987م.

tajarib al'ummi: Ibn Miskawayh Al-Razi (d. 421 AH) Investigation: Abu al-Qasim Emami, Dar Sardash, Tehran, 1987 AD.(.

6.**التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم:** دراسة دلالية مقارنة: عودة خليل أبو عودة، ط1، الزرقاء- الأردن، 1405هـ- 1985م.

(**The semantic development between the language of poetry and the language of the Noble Qur'an**: A comparative semantic study: Odeh Khalil Abu Odeh, 1st Edition, Zarqa - Jordan, 1405 AH - 1985 AD.(.

7.**تفسير القرآن العظيم:** ابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774ه) تحقيق: سامي محمد السلامة ، دار طيبة.

tafsir alquran aleazimi: Ibn Katheer Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Dimashqi (died 774 AH) investigation: Sami Muhammad Al-Salama, Dar Taiba.)

8. **التفسير الكبير(مفاتيح الغيب):** الرازي الإمام الفخر (ت 604هـ)، ط3، مكتب الاعلام الإسلامي، 1311هـ.

altafsir alkabiru (Mafatih al-Ghayb): Al-Razi, Imam Al-Fakhr (d. 604 AH), 3rd Edition, Islamic Information Office, 1311 AH.

9. **تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي** من: الرابط

http://arabiclexicon.hawramani.com/supplement-aux-dictionnaires-arabes-by-reinhart-dozy

10. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط1، دار هجر، القاهرة- 1422هـ- 2001م.

(**Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an**: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH) Investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with the Center for Arab and Islamic Research and Studies, 1st Edition, Dar Hajar, Cairo - 1422 AH - 2001 AD)

11.**الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت 671ه)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وشارك كامل محمد الخراط وغياث الحاج أحمد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1427هـ- 1006م.

the Qur'an, and Explanation of its Contents from the Sunnah and the Meaning of the Furqan: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr Al-Qurtubi (d. 671 AH), investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Kamel Muhammad Al-Kharrat and Ghayath Al-Hajj Ahmed, 1st (.Edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1427 AH - 1006 AD

12.**جمهرة اللغة:** ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، 1987م.

The language crowd: Ibn Duraid, Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid) .(.Abu Bakr, investigation, Ramzi Mounir Baalbaki, 1987 AD

الحاشية على كتاب الكشاف: السيد الشريف علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبي الحسن الحسني الحسيني، البابي الحلبي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث 1385هـ- 1966م.

alhashiat ealaa kitab alkashafi: Sayyid Sharif Ali bin Muhammad bin Ali Al-Sayyid Zain Al-Din Abi Al-Hassan Al-Hasani Al-Husseini, Al-Babi Al-

Halabi, Aal Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the revival of heritage 1385 AH - 1966 AD.

13.**الرحمن والشيطان، الثنوية الكونية ولاهوت التاريخ في الديانات المشرقية:** فراس السواح، ط1، دار علاء الدين، دمشق، 2000م.

alrahman walshaytan, althanawiat alkawniat walahut altaarikh fi aldiyanat almashriqiati: firas alsawahi, ta1, dar eala' aldiyn, dimashqa, 2000m.

14.**قصص الأنبياء:** الراوندي- قطب الدين سعيد بن هبة الله، تحقيق غلام رضا عفانيان اليزدي ، ط1، بيروت، مؤسسة المفيد، 1409هـ- 1989م.

Stories of the Prophets: Al-Rawandi - Qutb Al-Din Saeed bin Hebat Allah, Investigated by Ghulam Rida Affanian Al-Yazdi, 1, Beirut, Al-Mufid Foundation, 1409 AH - 1989 AD

15. **الكتاب المقدس الدراسي:** مقالات وموضوعات ومداخل دراسية مع النصوص الكتابية الكاملة القاهرة- مصر ، 2011م. **The Study Bible**: Articles, Topics, and Study Introductions with the Complete Biblical Texts, Cairo, Egypt, 2011.

16.**الكتاب المقدس:** أي كتب العهد القديم ط3، 1995والعهد الجديد ط30 ، دار الكتاب المقدس، الشرق الأوسط- لبنان، 1993م. **The Holy Book:** i.e. the books of the Old Testament, 3rd edition, 1995, and the New Testaments, 30th edition, Dar al-Kitab, Middle East - Lebanon, 1993 AD.

17.**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت 538هـ) تعليق محمود شيحا، ط3، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، 1430هـ- 2009م

alkashaaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili: Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), commented by Mahmoud Shiha, 3rd edition, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon, 1430 AH - 2009 AD.

18.**لسان العرب:** ابن منظور (ت 711ه)، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي و مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009م. **Lisan al-Arab**: Ibn Manzur (died 711 AH), investigation: Yasser Suleiman Abu Shadi and Magdy Fathi al-Sayed, Dar al-Tawfiqiyyah for Heritage, Cairo, 2009 AD.

19.**مجلة الباحث الإسلامي:** (الثور المجنح في لحضارة الآشورية، قراءة سيمائية)، أ.م. د. حيدر فاضل عباس، ، العدد(33-34).

20. **مجمع البيان في تفسير القرآن**: أمين الإسلام أبو علي الفضل بن المحسن الطَبرسي (ت 548ه)، ط2، دار المرتضى، بيروت- لبنان،1430هـ-2009م.

Majma` al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an: Amin al-Islam Abu Ali al-Fadl ibn al-Muhsin al-Tabarsi (d. 548 AH), 2nd floor, Dar al-Murtada, Beirut - Lebanon, 1430 AH-2009 AD.

21.**المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:** انظر:
/http://arabiclexicon.hawramani.com/%d8%b9%d8%b1%d8%ac

22.**المحكم والمحيط الأعظم:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة، (ت 458ه) تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
almuhakam walmuhit al'aezami:: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayda, (died 458 AH) investigation: Abdul Hamid al-Hendawi, 1st edition, publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2000 AD.
23.**مخطوط قمران:** (التوراة كتابات ما بين العهدين)، مخطوطات قمران البحر الميت، الكتب الأسينية، تحقيق: أندريه دوبون- سومر مارك فيلوتكو، ترجمة وتقديم: موسى ديب الخوري، ط1، دار الطليعة، سوريا – دمشق. **Qumran Manuscript**: (The Torah, writings between the two Testaments), the Dead Sea Qumran Manuscripts, the Asinian Books, investigation: Andre Dupont - Sumer Marc Velotko, translated and presented by: Musa Deeb Al-Khoury, 1st Edition, Dar Al-Tali'a, Syria - Damascus.
24.**مخطوطات البحر الميت وجماعة قمران:** الدكتور أسد رستم مؤرخ الكرسي الأنطاكي، منشورات المكتبة البولسية، ط2، بيروت- لبنان، 1990
. The Dead Sea Scrolls and the Qumran Community: Dr. Asad Rostom, historian of the Antiochian See, Pauline Library Publications, 2nd Edition, Beirut - Lebanon, 1990.
25. **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** الشيباني - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي (ت 241هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م.
Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: Al-Shaibani - Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al-Dhahili (d. 241 AH) Investigator: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others Supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st Edition, Al-Resala Foundation, 1421 AH-2001AD.
26.**المسيحية العربية:** بسام فرجو بحث في تاريخ المسيحية العربية:
Arab Christianity: Bassam Farjo, Research in the History of Arab Christianity
27.**معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عمر، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.
A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Omar :
28.**المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004م.
Intermediate Lexicon: The Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, 2004.
29.**معجم مقاييس اللغة:** معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م .
. muejam maqayis allughati: by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), investigation: Abdel Salam Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon.

30.**المغرب في ترتيب المعرب:** للمطرزي، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزىّ (ت 610هـ)، دار الكتاب العربي (ب ط) (ب ت).
(**Al-Maghrib fi tartib almueariba**: by Al-Matrazi, Nasser bin Abdul Sayed Abi Al-Makarim Ibn Ali, Abu Al-Fath, Burhan Al-Din Al-Khwarizmi Al-Mutarizi (d. 610 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi (B. T) (B. T).
31.**المفردات في غريب القرآن:** الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت 502هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، 1430هـ - 2009م.
(almufradat fi gharayb alqurani: Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad known as Al-Ragheb (d. 502 AH), investigation: Ibrahim Shams Al-Din, I 1, Publications of the Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, Lebanon, 1430 AH - 2009 AD).
32.**الميزان في تفسير القرآن:** طباطبائي، السيد محمد حسين ، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت –لبنان، 1417ه-1997م.
almizan fi tafsir alqurani: Tabataba'i, Sayed Muhammad Husayn, 1st Edition, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon,.(.
33.فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني: كتاب التوحيد.
(Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari, Al-Asqalani: Kitab al-Tawhid.).
34. **النهاية** في **غريب الحديث والأثر**: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري محمد **ابن** عبد الكريم الشيباني **الجزري ابن الأثير** (ت 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي محمود محمد، ط1، الحلبي، 1963م.
(The End in Strange Hadith and Impact: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari Muhammad Ibn Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), investigation: Taher Ahmed Al-Zawi Mahmoud Muhammad, 1, Al-Halabi, 1963 AD**.).**

ألفاظ دلالتها موغلة في القِدم

أ.م. د. زهور كاظم صادق زعيميان

Words with meaning are very old

Assistant Professor Dr. Zohoor Kadhem Sadiq

Abstract

In this research, the researcher dealt with a very ancient word, which is (Al-Miraj), and its significance was mentioned in the previous holy books. Some have denied this miracle, so I thought that I should search for it and its roots and significance in the language through the oldest use of it. Because it contains several meanings and the word is pronounced differently according to the languages of the Holy Books, the research found that (arj) has several meanings, and it is not possible to find a synonym It has its meanings, as it is ascension, elevation and inclination, and it is specific to souls, and ascension is a condition that occurs for the prophets and is not similar to the ordinary human being. With other prophets, and the research with prophets ascended to heaven, some of them mentioned the holy Quran and the Holy Book, and one of the most important recommendations of the research is to pay attention to the languages of the holy books.